Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾.

(٨٣ ـ البقرة)

أي عندما تتكلمون مع بعضكم البعض، التزموا بالكلام والقول الجميل الحسن والخلق الكريم، وهو ما ارتضاه الله وأحبّه..

وقوله تعالى:

﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

(٥٣ ـ الإسراء)

يعني نأمرك يا محمّد ﷺ أن تأمر المسلمين بل الإنسانية جمعاء أن ينطقوا بالحسنى ويقولوا كلمة العدل والحق.. ليتجنبوا بذلك العدوّ اللدود وهو الشيطان الرجيم، لأنّه ينتهز عثرات اللسان ليتخذ منها وقوداً لنار الفتنة والعداوة والبغضاء بين الناس، فكما نعلم أنَّ الحروب التي دارت رحاها ولازالت كان أصلها ومبعثها كلمات.. وعثرات لسان..

وقوله تعالى في هذه الآية: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ ففي هذه الآية يشير القرآن من قرب إلى قيمة الكلام والقول الطيب..

وفي قوله: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ.. ﴾ رأيان:

الأول: أنَّ معنى الصعود هنا قبول الكلام الطيّب من صاحبه؛ والإثابة عليه، وكلما يتقبّله الله تعالى من الطاعات يوصف بالرفع والصعود، وذلك لأنَّ الملائكة يكتبون أعمال بني آدم ويرفعونها إلى حيث شاء الله تعالى.. ففي دعاء كميل يقول عليه السلام: «وكل سيِّئة أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين الذين وكلتهم بحفظ ما يكون منّي وجعلتهم شهوداً عليَّ مع جوارحي...».